

تفسير السعدي

وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضِعْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِذَا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ

{ وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضِعْثًا } أي حزمة شماريخ { فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ } قال المفسرون: وكان

في مرضه وضره، قد غضب على زوجته في بعض الأمور، فحلف: لئن شفاه الله ليضربنها

مائة جلدة، فلما شفاه الله، وكانت امرأته صالحة محسنة إليه، رحمها الله ورحمه، فأفتاه أن

يضربها بضغث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة، فيبر في يمينه. { إِذَا وَجَدْنَاهُ } أي: أيوب {

صَابِرًا } أي: ابتليناه بالضر العظيم، فصبر لوجه الله تعالى. { نَعِمَ الْعَبْدُ } الذي كمل مراتب

العبودية، في حال السراء والضراء، والشدة والرخاء. { إِنَّهُ أَوَّابٌ } أي: كثير الرجوع إلى

الله، في مطالبه الدينية والدنيوية، كثير الذكر لربه والدعاء، والمحبة والتأله.